

## العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[380] لكيلا تأسوا على ما فاتكم، ولا تفرحوا بما آتاكم وإِ لا يحب كل مختال فخور. تبا لكم فانظروا اللعنة والعذاب، وكأن قد حل بكم، وتواترت من السماء نقمات فتسحتكم 1 بما كسبتم، ويذيق بعضكم بأس بعض، ثم تخلصون في العذاب الاليم يوم القيامة بما ظلمتمونا ألا لعنة إِ على الظالمين. ويلكم أتدرون أية يد طاعتنا منكم ؟ وأية نفس نزعنا إلى قتالنا ؟ أم بأية رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا ؟ [وإِ] قست قلوبكم، وغلظت أكبادكم، وطبع على أفئدتكم، وختم على سمعكم وبصركم، وسول لكم الشيطان وأملى لكم، و جعل على بصركم 2 غشاوة، فأنتم لا تهتدون. تبا لكم يا أهل الكوفة أي ترات لرسول إِ صلى إِ عليه وآله قبلكم، وذحول له لديكم ؟ بما عندتم 3 بأخيه علي بن أبي طالب عليه السلام جدي، وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار، وافتخر بذلك مفتخر (من الظالمين) فقال: نحن قتلنا عليا وبني علي \* بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك \* ونطحناهم فأبي نطاح بفيك أيها القائل الكثكث، ولك الاثلب، افتخرت بقتل قوم زكاهم إِ وطهرهم [إِ] وأذهب عنهم الرجس، فاكظم وأقع كما أفعى أبوك، وإنما لكل امرئ [ما كسب و] ما قدمت يداه، حسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا إِ عليكم. فما ذنبا إن جاش دهرنا بحورنا \* وبحرك ساج لا يوارى الدعا مصا ذلك فضل إِ يؤتیه من يشاء وإِ ذو الفضل العظيم، ومن لم يجعل إِ له نورا فما له من نور. قال: فارتفعت الاصوات بالبكاء [والنحيب]، وقالوا: حسبك يا ابنة الطيبين، فقد أحرقت قلوبنا، وأنضجت نحورنا، وأضرمت أجوافنا، فسكتت عليها وعلى أبيها وجدتها السلام. 4

\_\_\_\_\_ 1 - اي تهلككم وتستأصلكم. 2 - في المصدر: أ بصاركم. 3 - اعتديتم / خ، وفي المصدر: صنعتم. 4 - اللهوف ص 61 والبحار: 45 / 107.

---